بقايا عاد طوالا ذوي قوة وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فانا داخلون
لها قال لهم رجلان من الذين يخافون مخالفة امر الله وهما يوشع وكالب
من النقبا الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة انعم الله عليهما بالهدى
بالعصمة فكتما ما اطلعا عليه من حالهم الا عن موسى بخلاف بقية النقبا فافشوه
فجبنوا ادخلوا عليهم الباب باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلوب
فاذا دخلتموه فانكم غالبون قالا ذلك تيقنا بنصر الله وانجاز وعده
وعلى الله فتكلوا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن
ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا هم انا ها هنا قاعد
قاعدون عن القتال قال موسى حينئذ رب اني لا املك الا نفسي و الا اخي ولا
املك غيرها فاجبرهم على الطاعة فافرق فافصل بيننا وبين القوم الفاسقين
قال تعالى له فانها اي الارض المقدسة محرمة عليهم ان يدخلوها اربعين سنة
يتيهون يتحيرون في الارض وهو تسعة فراسخ قاله ابن عباس فلا تأس تحزن على القوم
الفاسقين روي انهم كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم في
الموضع الذي ابتدؤا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من
لم يبلغ العشرين قيل وكانوا ستمائة الف ومات هرون وموسى في التيه
وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك وسال موسى ربه عند موته ان يدنيه
من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه كما في الحديث ونبئ يوشع بعد
الاربعين وامر بقتال الجبارين فسار بمن بقي معه وقاتلهم وكان يوم الجمعة
ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم وروى احمد في مسنده حديث
ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس واتل يا محمد عليهم
عليهم على قومك نبأ خبر ابني آدم هابيل وقابيل بالحق متعلق باتل اذ قربا
قربانا الى الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل فتقبل من احدهما وهو
هابيل بان نزلت نار من السما فاكلت قربانه ولم يتقبل من الآخر وهو
قابيل فغضب واضمر الحسد في نفسه الى ان حج آدم قال له لاقتلنك قال
لم قال لتقبل قربانك دوني قال انما يتقبل الله من المتقين لئن لام قسم

بسطت

بسطت مددت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك
اني اخاف الله رب العالمين في قتلك اني اريد ان تبوء ترجع باثمي باثم
قتلي واثمك الذي ارتكبته من قبل فتكون من اصحاب النار ولا اريد ان ابوء
باثمك اذا قتلتك فاكون منهم قال تعالى وذلك جزاء الظالمين
فطوعت زينت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح فصار من الخاسرين
بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض من بني آدم فحمله
على ظهره فبعث الله غرابا يبحث في الارض ينبش التراب بمنقاره ورجليه
ويثيره على غراب ميت معه حتى واراه ليريه كيف يواري يستر سوأة
جيفة اخيه قال يا ويلتا اعجزت عن ان اكون مثل هذا الغراب
فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين على حمله وحفر له حفرة وواراه
انه صو — من اجل ذلك الذي فعل قابيل كتبنا على بني اسرائيل اي الشان من قتل نفسا بغير
نفس قتلها او بغير فساد اتاه في الارض من كفر او زنا او قطع طريق ونحوه فكانما
قتل الناس جميعا ومن احياها بان امتنع من قتلها فكانما احيا الناس
وانتهاك الحرمة بالقتل — جميعا قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها ولقد جاءتهم
اي بني اسرائيل رسلنا بالبينات المعجزات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك
موقف — في الارض لمسرفون مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل في العرنيين
لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى
الابل ويشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الابل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله بمحاربة المسلمين
ويسعون في الارض فسادا بقطع الطريق ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع
ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى او ينفوا
من الارض او لترتيب الاحوال فالقتل لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ
المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفي لمن اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه
الشافعي واصح قوليه ان الصلب ثلاثا بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق
بالنفي ما اشبهه في التنكيل من الحبس وغيره ذلك الجزا المذكور لهم خزي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)